دراسة مقارنة لممارسات المرأة الريفية للمحافظة على البيئة بمحافظة الشرقية وبنى سويف

سوزان محى الدين نصرت-إيهاب محمد عبد الخالق هيكل-أسماء أحمد نصر

قسم الاجتماع الريفي والإرشاد الزراعي-كلية الزراعة-جامعة القاهرة-الجيزة

الملخص العربي

أستهدف البحث تحديد الفروق بين درجة تنفيذ المرأة الريفية للممارسات البيئية الخاصة (بالأرض والمياه والهواء والصحة العامة وهدر الغذاء) وبين المتغيرات المستقلة المدروسة (الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية) في محافظتي الدراسة ، كما استهدفت الدراسة التعرف علي اهم المشكلات البيئية التي تواجه المرأة الريفية ومستوي تنفيذها للممارسات المحافظة علي البيئة ،تم إجراء البحث بقريتي طاروط وقمن العروس في محافظتي الشرقية وبنى سويف ، وتم اختيار عينة عشوائية من ٣٣٣ امرأة ريفية باستخدام معادلة يمانى وتم جمع بيانات الدراسة بالمقابلة الشخصية باستخدام استمارة استبيان أعدت خصيصا لتحقيق أهداف البحث خلال شهري أغسطس وسبتمبر ٢٠٢١ ، واستخدم في تحليل النسب المئوية والمتوسط الحسابي وحساب قيمة T-test .

كانت اهم نتائج الدراسة مايلي:

- ١- وجود فروق معنوية بين درجات ممارسات الريفيات للمحافظة على البيئة في الوجهين البحري والقبلي فيما يتعلق بممارسات الحفاظ على الأرض الزراعية وهذا الفرق لصالح لممارسات الريفيات للمحافظة على البيئة في الوجه القبلي.
- ٢- وجدت أن الغالبية العظمى تعاني من انتشار الزواحف بنسبة مرتفعة بنسبة ٤١.١ % كأحد المشكلات البيئية .
- ٣- وجد أن الغالبية العظمى تعنى من انتشار الزواحف بنسبة مرتفعة بنسبة 41.1 % ويلبيها عدم معرفة الجهات التي يمكن اللجوء لها لتدوير المخلفات بنسبة ٣١.٢ % .

الكلمات الافتتاحية : مشاكل ، ممارسات ، البيئة ، المرأة الريفية ، محافظتي الشرقية وبنى سويف.

١ . المقدمة ومشكلة البحث

البيئة مثل الاعتقاد الخاطئ في صحة هذه المعتقدات علاوة على الإمكانات الظروف البيئية غير ملائمة والتي تجعل من الصب عليهن القيام بالممارسات البيئية الصحيحة ، حيث ٤,٣ مليون يموتون نتيجة التعرض للهواء الملوث الخارجي كما أن ٣,٨ مليون يموتون نتيجة التعرض لأبخرة الطهي الطعام الغير نظيف (who,2021).

١- مفهوم البيئة على أنه:

هي الظروف والأشياء التي تحيط بالأشخاص أو مجموعة العوامل الفيزيائية والكيميائية والأحيائية (مثل المناخ والتربة والكائنات الحية) التي تعمل على كائن حي أو مجتمع بيئي وتحدد في النهاية شكله وبقائه أو مجموع الظروف الاجتماعية والثقافية التي تؤثر في حياة الفرد أو المجتمع (Merriam Webster,2020).

أصبحت قضية البيئة وحمياتها والمحافظة عليها من كافة أنواع التلوث من أخطر قضايا العصر ومن أخطر المشكلات التي تواجه دول العالم والدول النامية على وجه الخصوص والتي يمكن أن تترك أثر يصعب علاجها على المدى البعيد، والريف المصري يواجه أخطار بيئية ناتجة عن سلوكيات غير واعية بيئيا. والمرأة الريفية هي أكثر أفراد المجتمع للتعامل مع الملوثات ، حيث يترتب على مشاركة المرأة في الكثير من المجالات على ظهور العديد من صور التلوث التي تؤثر على صحة المرأة وأفراد أسرتها ، الأمر الذي يدعو إلى ضرورة تحديد نواحي القصور المهاري لدى المرأة الريفية ضمانا لمشاركة في عملية التنمية وقدرتها في الحفاظ على صحتها وصحة أفراد أسرتها ، هناك أسباب تدفع الريفيات للممارسة مثل هذه السلوكيات السلبية أتجاه

- وتعرف أيضا على أنها العالم الطبيعي أو منطقة جغرافية معينة تتأثر بالنشاط البشري. (Oxford, 2018) ويمكن تعريف البيئة بأنها وصف للموارد الطبيعية والبيئية عموماً على أنها جميع العناصر المتاحة في الطبيعة والتي يمكن استخدامها في النظام الاقتصادي. وقد تكون:
- المادية مثل التربة والمياه والغابات ومصائد الأسماك والحيوانات والمعادن (مثل النحاس وغيرها).
 - الغازات (مثل الهليوم والهيدروجين والأكسجين، وما إلى ذلك).
 - مجردة مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والمناظر الطبيعية، والهواء الجيد، والمياه واضحة) (fao,2012).
- ويتفق العلماء في الوقت الحاضر على أن مفهوم البيئة يشمل جميع الظروف والعوامل الخارجية التي تعيش فيها الكائنات الحية وتؤثر في العمليات التي تقوم بها. فالبيئة بالنسبة للإنسان "الإطار الذي يعيش فيه والذي يحتوي على التربة والماء والهواء وما يتضمنه كل عنصر من هذه العناصر الثلاثة من مكونات جماديه، وكائنات تنبض بالحياة. وما يسود هذا الإطار من مظاهر شتى من طقس ومناخ ورياح وأمطار وجاذبية ومغناطيسية. الخ ومن علاقات متبادلة بين هذه العناصر.
- ## ٢- أنواع البيئة
- يوجد نوعان من البيئة
- ١- بيئة مادية (الهواء - الماء - الأرض).
 - ٢- بيئة بيولوجية (النباتات - الحيوانات - الإنسان).
- وفي ظل التقدم والمدنية التي يلاحظها العالم ويمر بها يوم بعد يوم فيمكننا تقسيمها إلى ثلاثة أنواع أخرى مرتبطة بالتقدم الذي أحدثه الإنسان:
- أ- بيئة طبيعية والتي تتمثل أيضاً في: الهواء - الماء - الأرض.
 - ب- بيئة اجتماعية وهي مجموعة القوانين والنظم التي تحكم العلاقات الداخلية للأفراد إلى جانب المؤسسات والهيئات السياسية والاجتماعية.
 - ت- بيئة صناعية أي التي صنعها الإنسان من: قرى - مدن - مزارع - مصانع - شبكات.
 - ٣- مكونات البيئة تشمل ثلاثة عناصر:
 - عناصر حية مثل (النبات)
 - ١- عناصر الإنتاج مثل النبات
- ٢- عناصر الاستهلاك مثل الإنسان والحيوان
- ٣- عناصر التحليل مثل فطر أو بكتريا إلى جانب بعض الحشرات.
- عناصر غير حية: الماء والهواء والشمس والتربة.
 - الحياة والأنشطة التي يتم ممارستها في نطاق البيئة.
 - تعريف الكائنات الحية:
- لا يوجد تعريف معين، ولكن هي مجموعة من الصفات يختص بها الكائن الحي (الصفات مثل الغذاء - النمو - الحركة - التنفس - التكاثر - الإحساس ... إلخ). (صالح وهبي، ٢٠٠١)
- ## ٣- مفهوم التلوث
- التعريف البسيط للتلوث البيئي الذي يرقى إلى ذهن أي فرد منا هو: "كون الشيء غير نظيف" والذي ينجم عنه بعد ذلك أضرار ومشاكل صحية للإنسان بل وللكائنات الحية، والعالم بأكمله ولكن إذا نظرنا لمفهوم التلوث بدقة علمية أكثر سنجد أنه : هو إحداث تغير في البيئة التي تحيط بالكائنات الحية بفعل الإنسان وأنشطته اليومية مما يؤدي إلى ظهور بعض الموارد التي لا تتلاءم مع المكان الذي يعيش فيه الكائن الحي ويؤدي إلى اختلاله. والإنسان هو الذي يتحكم بشكل أساسي في جعل هذه الملوثات إما مورداً نافعاً أو تحويلها إلى موارد ضارة ولتضرب مثلاً لذلك: نجد أن الفضلات البيولوجية للحيوانات تشكل مورداً نافعاً إذا تم استخدامها مخصبات للتربة الزراعية، أما إذا تم التخلص منها في المياه ستؤدي إلى انتشار الأمراض والأوبئة.
- ويعرف التلوث البيئي على أنه بأنه ارتفاع كمية المواد بأشكالها الغازية، أو السائلة، أو الصلبة، أو إضافة أحد أشكال الطاقة، مثل: الطاقة الصوتية، والحرارية، والنشاطات الإشعاعية، وغيرها داخل البيئة مما يجعلها غير قادرة على تحليل هذه المواد والطاقة، أو تبديدها، أو تخفيفها، أو إعادة تدويرها، كما تصبح غير قادرة عن تخزين المواد وأشكال الطاقة المختلفة بأشكال غير ضارة، ويُعرف هذا التلوث باسم التلوث البيئي (بالإنجليزية: Environmental Pollution) ويشمل هذا التلوث جميع المواد ذات التأثير السلبي على البيئة، أو الكائنات الحية التي تعيش فيها، ويُمكن تقسيم أنواع التلوث الرئيسية إلى: تلوث المياه، وتلوث الهواء، وتلوث التربة، والتلوث الضوئي، والتلوث الضوضائي.
- ## ٤- أسباب تلوث البيئة:
- يعود السبب الرئيسي في تلوث التربة، إلى حد كبير، إلى الأنشطة البشرية. إن هذه المشكلة ناجمة عن الأنشطة الصناعية التي تشمل التعدين والصهر والتصنيع؛ والنفايات المنزلية والحيوانية والبلدية؛ والمبيدات الحشرية والمبيدات العشبية والأسمدة المستخدمة في الزراعة؛ والمنتجات المشتقة من البترول التي يتم إطلاقها أو توزيعها في البيئة؛ والأدخنة الناتجة عن النقل.

ضرره على الإنسان وما يسببه من أمراض، وإنما يمتد ليشمل الحياة في مياه الأنهار والبحيرات حيث أن الأسمدة ومخلفات الزراعة في مياه الصرف تساعد على نمو الطحالب والنباتات المختلفة مما يضر بالثروة السمكية لأن هذه النباتات تحجب ضوء الشمس والأكسجين للوصول إليها كما أنها تساعد على تكاثر الحشرات مثل البعوض والقواقع التي تسبب مرض البلهارسيا على سبيل المثال .

ثانياً: تلوث البيئة البحرية وأثره:

إما بسبب النفط الناتج عن حوادث السفن أو الناقلات أو نتيجة للصرف الصحي والصناعي .
الأثار المترتبة على التلوث البحري

-تسبب أمراضاً عديدة للإنسان منها الالتهاب الكبدي الوبائي، الكوليرا، الإصابة بالنزلات المعوية، التهابات الجلد.

تلحق الضرر بالكائنات الحية الأخرى: الإضرار بالثروة السمكية، هجرة طيور كثيرة نافعة والإضرار بالشعب المرجانية، والتي بدورها تؤثر على الجذب السياحي وفي نفس الوقت على الثروة السمكية حيث تتخذ العديد من الأسماك من هذه الشعب المرجانية سكناً وبيئة لها جدول لسفن المتسببة في تلوث البحر .

- أسباب تلوث الهواء

نقصد بتلوث الهواء وجود المواد الضارة به مما يلحق الضرر بصحة الإنسان في المقام الأول و إذا أراد الإنسان أن يحافظ على صحته فلا بد من السيطرة على تلوث الهواء لأنه أكسير الحياة الذي نتنفسه .

وتتسبب ملوثات الهواء في موت حوالي ٥٠٠٠٠ شخصاً سنوياً (أي تمثل هذه النسبة حوالي ٢ % من النسبة الإجمالية للمسببات الأخرى للموت) ومن أكثر العناصر المزعجة في هذا المجال هو الدخان المنبعث من التبغ أو السجائر والذي يقتل حوالي ٣ مليون شخصاً سنوياً ومن المتوقع أن تزيد هذه النسبة إلى ١٠ مليون شخصاً سنوياً في الأربعة عقود القادمة إذا استمر وجود مثل هذه الظاهرة .

(محمد جاسم، ٢٠١٤)

٥- النظريات التي انطلقت منها الدراسة

يشتمل الإطار النظري للدراسة على المداخل النظرية لدراسة الوعي والسلوك البيئي، وعلى المفاهيم الأساسية للدراسة، وعلى الدراسات السابقة.

أ- المداخل النظرية لدراسة الوعي والسلوك البيئي

لا شك أن عرض هذه المداخل النظرية سيفيد في دراسة وتفسير الوعي والسلوك البيئي للزراع .

تشير مشكلة ما يسمى بـ"الملوثات الناشئة" المزيد من القلق، وتشمل هذه الملوثات الأدوية ومسببات اضطراب الغدد الصماء والملوثات البيولوجية والهرمونية و"النفايات الإلكترونية" من الأجهزة الإلكترونية القديمة والمواد البلاستيكية التي تستخدم في الوقت الحاضر في كل نشاط بشري تقريباً.

ويلاحظ تقرير "الواقع المخفي" عدم وجود أي بيانات علمية تقريباً توضح مصير المواد البلاستيكية في التربة، في حين أن غالبية النفايات الإلكترونية يتم التخلص منها في مكبات النفايات بدلاً من إعادة تدويرها.

أنواع التلوث وأخطار كل نوع:

أسباب تلوث التربة

تلميح التربة والتشبع بالمياه "التطيل" فالاستخدام المفرط لمياه الري مع سوء الصرف الصحي يؤدي إلى الإضرار بالتربة، وجود ظاهرة التصحر، ويساعد في هذه العملية عدم سقوط الأمطار والرياح النشطة التي تعمل على زحف الرمال أيضاً إلى الأراضي الزراعية ، استخدام المبيدات والكيماويات على نحو مفرط ، التوسع العمراني الذي أدى إلى تجريف و تبوير الأراضي الزراعية .

- أسباب تلوث المياه

يشتمل تلوث المياه على :

أولاً -تلوث المياه العذبة ، ثانياً -تلوث البيئة البحرية .

أولاً: تلوث المياه العذبة وأثره على صحة الإنسان: ما هي العناصر التي تسبب تلوث المياه العذبة؟

المياه العذبة هي المياه التي يتعامل معها الإنسان بشكل مباشر لأنه يشربها ويستخدمها في طعامه الذي يتناوله. وقد شاهدت مصادر المياه العذبة تدهوراً كبيراً في الآونة الأخيرة لعدم توجيه قدرأ وافراً من الاهتمام لها. ويمكن حصر العوامل التي تسبب في حدوث مثل هذه الظاهرة:

- استخدام خزانات المياه في حالة عدم وصول المياه للأدوار العليا والتي لا يتم تنظيفها بصفة دورية، الأمر الذي يعد غاية في الخطورة .

- قصور خدمات الصرف الصحي والتخلص من مخلفاته.

- التخلص من مخلفات الصناعة بدون معالجتها، وإن عولجت فيتم ذلك بشكل جزئي.

آثار تلوث المياه العذبة على صحة الإنسان: أبسط شيء أنه يدمر صحة الإنسان على الفور من خلال إصابته بالأمراض المعوية ومنها :

الكوليرا، التيفود، الدوسنتاريا بكافة أنواعها، الالتهاب الكبدي الوبائي، الملاريا، البلهارسيا. أمراض الكبد ، حالات تسمم . كما لا يقتصر

١ - مدرسة النزعة الحتمية

تعطى هذه المدرسة للبيئة الطبيعية الوزن الأكبر في علاقة الإنسان بالبيئة، ومن رواد هذه المدرسة هيوبوقراط وأرسطو اللذين ربطا بين المناخ وطبائع الشعوب وعاداتهم، ويقوم فكر هذه المدرسة على أن الإنسان يعيش في بيئته التي تؤثر فيه تأثيراً كبيراً وعليه أن يتكيف معها ويعيش على ما تجود به من موارد (الغنم ، ٢٠٠١ : ٦١) . وقد أشار " الباشا " (٢٠٠٨ : ٧٣) أن الموجهات الأساسية لهذه المدرسة تتلخص في التأكيد على العلاقة بين الأشخاص وبيئاتهم ، وأن الأشخاص يمكنهم التوافق مع بيئاتهم التي يعيشون فيها .

٢ - المدرسة الإمكانية

تتلخص فلسفة هذه المدرسة في أن الإنسان ليس مجرد مخلوق سلبي خاضع لمؤثرات البيئة ، ولكنه قوة إيجابية فعالة قادر على التغيير والتطوير (الباشا ، ٢٠٠٨ : ٧٤) . كما أشار " الغنم " (٢٠٠١ : ٦٢) إلى أن فلسفة هذه المدرسة تقوم على أساس أن البيئة الطبيعية تقدم للإنسان عدة إختيارات وأن الإنسان بمحض إرادته يختار منها مع ما يتلائم مع قدراته وطموحاته وتقاليده .

٣ - المدرسة التوافقية أو الاحتمالية

وهي مدرسة لا تؤمن بالاحتم المطلق ، ولا بالإمكانية المطلقة ، فهي مدرسة واقعية تصور واقع العلاقة بين الإنسان وبيئته كما هي في الحقيقة دون تحيز لطرف على حساب الطرف الآخر .

٤ - نظرية الدور الإجتماعي

ترى هذه النظرية أن جانباً كبيراً من السلوك البشري يتسق ويأخذ شكلاً معيناً ليقابل التوقعات الإجتماعية المرتبطة بالمراكز والمكانات الإجتماعية التي يشغلها الأفراد في البنيان الإجتماعي ، حيث تمارس هذه التوقعات ضغطاً على سلوك الأفراد يدفعهم لأن يسلكوا السلوك الذي يتوقعه منهم المجتمع، ففي ظل الثقافة المصرية يتوقع المجتمع من الأفراد ذوى المراكز الإجتماعية العالية (الأكثر تعليماً ودخلاً والأرقى مهنياً) أن يكونوا أكثر واعياً من غيرهم بالمشكلات البيئية وأن ممارساتهم مولية للبيئة ويكونوا قدوة لغيرهم في الحفاظ على البيئة ..

٥ - نظرية التبادل الإجتماعي

يرى أصحاب هذه النظرية أن الناس في نظر علماء الاقتصاد يعتبرون باحثين عقلانيين عن مضاعفة المنفعة من معاملات أو تبادلات مع آخرين في سوق حرة يستطيعون الوصول إلى كافة المعلومات الضرورية وتقدير جميع البدائل المتاحة وعلى هذا الأساس ينتقون ويختارون بشكل عقلاني النشاط الذي سيضاعف ويضخم الفوائد المادية . (كوثر أبو عين ، ٢٠٠٦)

٦ - الدراسات السابقة

١)-منظمة المرأة الريفية، برنامج الأمم المتحدة، ٢٠١٨

تتوجه هذه الدراسة للمنطقة العربية؛ بما يهدف إلى تعريف المعنيين لاسيما مصممي السياسات وصانعي القرار؛ بالأجندة الدولية للتنمية المستدامة (٢٠١٥ - ٢٠٣٠) (بوجه عام، مع التركيز بشكل أساسي على إبراز موقع قضية المساواة بين الجنسين داخلها، وإلقاء الضوء على وضع المرأة داخل كل من واقع وسياسات التنمية في المنطقة العربية، والوقوف على الفجوات التي تعترض المساواة بين الجنسين في المنطقة؛ فيما يخص الأهداف التنموية كافة، والمساهمة في تقليص هذه الفجوات؛ من خلال عرض تجارب عربية ودولية ناجحة يمكن الاسترشاد بها، وتقديم توصيات مباشرة حول الإدماج الشامل والكفء للمرأة في التنمية المستدامة . وتسعى الدراسة -من خلال تحقيق ذلك- لأن تكون وثيقة استرشادية للحكومات العربية، وصناع القرار، وسائر الشركاء المعنيين (المتمثلين في الآليات الوطنية المعنية بالمرأة، والباحثين ومنظمات المجتمع المدني، والمنظمات الإقليمية والدولية، والهيئات المانحة) حول تضمين المساواة بين الجنسين في كافة السياسات المحلية المتبعة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام ٢٠٣٠ .

(٢) - محمد حسب النبي ، سعيد عباس محمد ،دراسة رباب

سعيد عبد القادر، ٢٠١٦

يستهدف هذا البحث التعرف علي المستوي المعرفي للمرأة الريفية للمحافظة علي البيئة من التلوث في مجالات (التعامل مع المخلفات المنزلية -التعامل مع المخلفات المزرعية التعامل مع المبيدات المزرعية)، وتحديد العلاقة بين ذلك المستوي المعرفي وبعض المتغيرات المستقلة المدروسة، مع - تحديد إسهام كل متغير من هذه المتغيرات المستقلة والمرتبطة معنويًا بالمستوي المعرفي في تفسير التباين الحادث في هذا المتغير التابع، فضلاً عن التعرف علي أهم المشكلات التي تواجه المبحوثات في مجال المحافظة علي البيئة من التلوث ومقترحاتهن لحلها. وقد أجري هذا البحث بمحافظه القليوبية وتم اختيار قرية ميت كنانة بمركز طوخ وقرية مرصفا بمركز بنها وقرية نوي بمركز شبين القناطر. هذا وقد تم جمع .. عينة البحث فقد تم اختيار عينة عشوائية منتظمة بلغت ١٧٣ مبحوثة تمثل نسبة قدرها ٣بيانات الدراسة خلال شهري سبتمبر واکتوبر ٢٠١٥ عن طريق المقابلة الشخصية بواسطة استمارة استبيان بعد أن تم اختبا رها مبدأ واستخدم لتحليل البيانات احصائياً : المتوسط الحسابي والعرض الجدولي لتلك التكرارات والنسب المئوية ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون ونموذج التحليل الارتباطي والانحداري المتعدد الصاعد.

(٣) دراسة مرفت صدقى عبد الوهاب السيد، ٢٠١٧

يستهدف البحث التعرف على مستوى الوعى البيئى للمرأة الريفية بقرى الدراسة، والتعرف على مستوى معرفة المرأة الريفية بصيانة الموارد الوراثية النباتية كمصدر لحفظ الموارد الطبيعية الزراعية، وتحديد طبيعة العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودرجة الوعى البيئى بصيانة بعض الموارد الطبيعية الزراعية، والتعرف على المشكلات الاجتماعية والاقتصادية الناتجة عن استنزاف الموارد الطبيعية الزراعية، وأوجه الضعف والقوة والفرص والتحديات لصيانة بعض الموارد الطبيعية الزراعية بقرى الدراسة.

وقد أجرى البحث في كل من محافظتى المنيا والفيوم وفقاً لبعض المعايير ذات العلاقة بمؤشر تلوث مياه نهر النيل، وتلوث الهواء، وتلوث الأرض لهذا تم اختيار مركزين من المحافظات المختارة، وقريتين من كل مركز هما قريتى(صندفا، وشلقام) بمركز بنى مزار بمحافظة المنيا، وقريتى(قلمشاة، السعدة) بمركز اطسا بمحافظة الفيوم. وقد بلغ حجم عينة الدراسة ١٩٤ حائز، وتم جمع البيانات باستخدام استمارة بالمقابلة الشخصية، وتم استخدام التكرارات والنسب المئوية، واختبار معامل الارتباط البسيط

ومن هذا المنطلق فقد برزت الحاجة للتطبيق على المرأة الريفية وممارساتها البيئية ولذلك تبلورت المشكلة البحثية في التساؤلات التالية:

أ- هل هناك فروق معنوية بين الممارسات البيئية للمرأة الريفية للمحافظة على البيئة بمنطقتي الدراسة ؟
ب- ما هي المشكلات البيئية التي تواجه المرأة الريفية بمنطقتي الدراسة ؟

ت- ما هي المشكلات البيئية التي تواجه المرأة الريفية من وجهة نظرها بمنطقتي الدراسة ؟
ث- ما هي الحلول المقترحة من وجه نظر المرأة الريفية بمنطقتي الدراسة ؟

٢. أهداف البحث

أ- تحديد الفروق المعنوية بين درجات تنفيذ المرأة الريفية للممارسات البيئية الخاصة (بالأرض والمياه والهواء والصحة العامة وعدم هدر الغذاء) بمنطقتي الدراسة ؟
ب- ما هي المشكلات البيئية التي تواجه المرأة الريفية بمنطقتي الدراسة ؟
ت- ما هي الحلول المقترحة من وجه نظر المرأة الريفية للحفاظ على البيئة بمنطقتي الدراسة ؟

٣. فروض البحث

ولتحقيق أهداف البحث تم صياغة الفروض النظرية التالية
١- توجد فروق معنوية بيندرجات تنفيذ المرأة الريفية للممارسات البيئية الخاصة بالأرض.
٢- توجد فروق معنوية بين درجات تنفيذ المرأة الريفية للممارسات البيئية الخاصة بالمياه.
٣- توجد فروق معنوية بين درجات تنفيذ المرأة الريفية للممارسات البيئية الخاصة بالهواء.
٤- توجد فروق معنوية بين درجات تنفيذ المرأة الريفية للممارسات البيئية الخاصة بالصحة العامة.
٥- توجد فروق معنوية بين درجات تنفيذ المرأة الريفية للممارسات البيئية الخاصة بهدر الغذاء.

٤. الطريقة البحثية

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، حيث أن جزء منها يتناول وصف متغيرات الدراسة سواء منها ما يتعلق بوصف عينة الدراسة، أو وصف طبيعة العلاقة بين درجة تنفيذ المرأة الريفية لدورها للمحافظة على البيئة والمتغيرات المستقلة المدروسة (المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية). كما تعتمد الدراسة على منهج الاستقرائى بدراسة العينات وصولاً إلى النتائج الدراسة على مستوى المجتمع.

٥. منطقة الدراسة

أجريت الدراسة بمحافظة بنى سويف والشرقية وقد جمعت البيانات محافظة الشرقية بقرية طاروط وهي إحدى القرى التابعة لمركز الزقازيق في محافظة الشرقية في جمهورية مصر العربية. تبلغ المساحة الكلية لمحافظة الشرقية ٤٩١١ كم^٢، يبلغ إجمالي السكان في طاروط ٨٨٢٢ نسمة، منهم ٤٦٦٧ رجل و٤١٥٥ امرأة. (تقرير التنمية البشرية -محافظة الشرقية، ٢٠٠٣).

أما محافظة بنى سويف يبلغ مساحة المحافظة الكلية ١٠٩٥٤ كم^٢ وتتوسط محافظة بنى سويف ست محافظات .حسب إحصاءات سنة ٢٠٠٦، بلغ إجمالي السكان في قمن العروس ٢٨٢٤٦ نسمة، منهم ١٤٥٥٣ رجل و١٣٦٩٣ امرأة . وقد تم جمع البيانات من قرية قمن العروس هي إحدى القرى التابعة لمركز الواسطى في محافظة بنى سويف في جمهورية مصر العربية. حسب إحصاءات سنة ٢٠٠٦، بلغ إجمالي السكان في قمن العروس ٢٨٢٤٦ نسمة) تقرير التنمية البشرية بنى سويف، ٢٠٠٧).

٦. أدوات جمع البيانات

ثانياً: بيانات الوحدة المعيشية: (الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للوحدة المعيشية)

أ. النشاط الاقتصادي ورأس المال البشري

١. عدد أفراد الوحدة المعيشية (حجم الوحدة المعيشية): يقصد بها عدد أفراد الوحدة المعيشية التي تربطهم معيشة مشتركة يشتركون بها في مسكن واحد ويعتمدون فيها على ميزانية مشتركة وقد تم تقسيمها لثلاث متغيرات وهي عدد الذكور وإناث وإجمالي وقد استخدم هذه البيانات في صورتها الخام.

٢. النشاط الاقتصادي لأفراد الوحدة المعيشية: يقصد التعرف على حالة كل فرد من أفراد الوحدة المعيشية من حيث كونه يعمل عمل رئيسي أو عمل ثانوي أو الاثنين معا وقد تم استخدام هذه البيانات في صورتها الخام وذلك بالتعرف على عدد أفراد الأسرة الذين يعملون بنشاط اقتصادي معين وقد قسمت هذه الأنشطة (المتغيرات) كالتالي (مزارع، عامل موسمي، يعمل بوظيفة حكومية، يعمل بالقطاع الخاص، يعمل عمل حر، صاحب عمل (مشروع خاص)، يعمل حرفي، لا يعمل (عاطل عن العمل)، على المعاش (مسن)، طالب متفرغ، أجنبي تذكراً).

٣. حياة الأراضي الزراعية: يقصد بها التعرف على حجم مساحات الأراضي بالقياس وذلك بسؤال المبحوث عن مساحة الأرض الزراعية التي تملكها أو تستأجرها أو كليهما معا أسرة المبحوث، بحيث تقاس بعدد القراريط، وبحيث تكون القيمة الرقمية الإجمالية معبرة عن مقدار حياة أسرة المبحوث لأرض الزراعية وتستخدم الأرقام في صورتها الخام، وقد تم تحويلها من قيراط لفدان.

٤. حياة المباني: يقصد بها التعرف على مساحة المباني التي يملكها الفرد وذلك بسؤال المبحوث عن مساحة أرض المباني وعدد المباني وسؤاله عن نوع الملكية إذا كانت ملك، مشاركة، إيجار.

٥. حياة المعدات المزرعية: بالتعرف على عدد المعدات التي يملكها المبحوث وذلك بسؤال المبحوث عن عدد المعدات المزرعية التي تملكها أسرته سواء بطريق الملكية أو المشاركة، بحيث أعطي المبحوث درجة عن كل معدة تحوزها أسرته، مع احتساب قيمة الآلة الشرك بنصف قيمة الآلة الملك، وبحيث تكون القيمة الرقمية الإجمالية معبرة عن مقدار حياة أسرة المبحوث للمعدات الزراعية.

٦. حياة الحيوانات المزرعية: هو عدد الحيوانات الموجودة في حياة الوحدة المعيشية بعد تحويلها إلي وحدات معيارية وذلك بسؤال المبحوث عن الحيوانات المزرعية التي تحوزها أسرته، سواء كانت مملوكة أو مشاركة، حيث تم تحويل الأنواع المختلفة من الحيوانات المزرعية (أبقار، جاموس، حمار أو بغل، حصان، جمل، ماعز وخراف، طيور، أرانب، أخرى) إلى وحدات حيوانية، على أساس أن: البقرة = ١ وحدة

اعتمدت الدراسة على البيانات الميدانية التي تم جمعها، وذلك بتطبيق استمارة الاستبيان بالمقابلة الشخصية للمبحوثات. وقد تم إجراء اختبار قبلي للاستبيان (Pre-Test) على عدد ١٠ مبحوثات من قرية الغار ، وبناء على نتائج الاختبار القبلي تم إجراء التعديلات على بعض البنود ووضع الاستبيان في صورته النهائية بما يتيح توفير البيانات المطلوبة لاختبار الفروض. وقد تم جمع البيانات النهائية للدراسة خلال شهري أغسطس وسبتمبر ٢٠٢٢ بقرتي الدراسة (طاروط، قمن العروس) من ٣٣٣ مبحوثا بناء على معادلة يمانى وكانت عينة عشوائية بسيطة وكان عدد الحائزين بقرية طاروط ١٦٠٠ بينما قرية قمن العروس ٦٥٠ وكانت حجم العينة في قرية طاروط ٢٢٦ وقرية قمن العروس ١٠٤ فكان العدد الكلي ٣٣٣ مبحوثا من زوجات الحائزين وبعد الانتهاء من مرحلة جمع البيانات ومراجعتها تم تصميم دليل لترميزها وعلى أساسه، تم تفرغ البيانات يدويا، ثم إدخالها في الحاسب الألى بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي SPSS واستخدام النتائج تحليل النسب الإحصائية وكذلك اختبار T-test.

٧. التعريفات الإجرائية والمناهج المستخدمة في البحث

أولاً: الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمرأة الريفية

١. العمر: ويقصد بها العمر الحالي للمبحوث مقاسا بعدد السنوات الخام للعمر عند إجراء الدراسة وقد تم استخدام هذه البيانات في صورتها الخام.

٢. نوع الأسرة: ويقصد به ما إذا كانت الأسرة بسيطة أو ممتدة أو مركبة.

٣. الحالة التعليمية للمرأة الريفية: ويقصد بها أعلى مؤهل دراسي حصل عليه المرأة الريفية حتى تاريخ إجراء المقابلة وقد تم استخدام هذه البيانات في صورتها الخام وذلك بالتعرف على عدد السنوات التي مضاهها المبحوث في التعليم الرسمي.

٤. الحالة الزوجية للمرأة الريفية: يقصد بها التعرف على حالة المرأة الريفية وقت إجراء المقابلة وقسمت الاستجابات إلى (عزباء، متزوجة، مطلقة، أرملة، عقد قران).

٥. النشاط الاقتصادي للمرأة الريفية: يقصد به التعرف على حالة المرأة الريفية من حيث كونها يعمل عمل رئيسي أو عمل ثانوي أو الإثنين معا وهي مقسمة إلي عمل رئيسي وعمل ثانوي وقد قسمت الاستجابات لكلا من المتغيرين إلى (مزارع، عامل موسمي، مشروعات متوسطة وصغيرة، حرفي، عمل حكومي، أعمال حرة، لا يستطيع العمل/لا يوجد مهنة، قطاع خاص، أجنبي تذكراً).

ثالثاً: الخصائص الاجتماعية:

- ١- المرأة الريفية: ويقصد بها في هذا البحث زوجات الحائزين لأرض زراعية والمدون بسجل الجمعية التعاونية الزراعية بقرية الدراسة.
 - ٢- درجة المشاركة في الأنشطة البيئية: ويقصد بها درجة مشاركة المرأة الريفية في بعض الأنشطة الخاصة بالمحافظة على البيئة ومنها (زراعة أشجار في شوارع القرية، نظافة شوارع القرية، رم البرك، مشروعات الصرف الصحي) وإعطاء درجة لكل نشاط تساهم فيه المرأة الريفية.
 - ٣- درجة المشاركة الاجتماعية الرسمية (درجة العضوية في المنظمات): ويقصد بها درجة معرفة المرأة الريفية بالمنظمات الموجودة داخل المجتمع وعضويتها بها وشكل هذه العضوية.
 - ٤- درجة الانتماء في المجتمع المحلي: ويقصد بها درجة استجابة المرأة الريفية الموافقة أو غير الموافقة أو المحايدة اتجاه الانتماء بالقرية.
 - ٥- درجة الانفتاح الثقافي للمرأة الريفية: ويقصد تعرض المرأة الريفية لمصادر المعلومات المعرفية وأعطيت درجات (١،٣،٢)، (صفر) على الترتيب لمستويات التعرض (دائماً، أحياناً، نادراً، لا) ويتم تحديد هذه المصادر في قرأه الصحف أو المجلات أو مشاهدة التلفزيون، سماع البرامج الإذاعية بالراديو ومتابعة الأخبار) وعليه فقد تراوحت درجات المقياس بين صفر حد أدنى و١٢ درجة كحد أقصى وقد تم جمع تلك الدرجات لتعبر عن درجة الانفتاح الثقافي للمرأة الريفية.
 - ٦- درجة قيادة الرأي: ويقصد بها درجة تقدير المرأة الريفية لذاتها كقائدة رأى تؤثر على الأخريات في مجال المحافظة على البيئة من التلوث.
 - ٧- درجة الطموح: ويقصد بها درجة تطلع (نينها) المرأة الريفية لرفع مستواها الاجتماعي أو الاقتصادي أو الثقافي للارتقاء مستواها المعيشي.
 - ٨- درجة مشاركة المرأة الريفية في اتخاذ القرارات الأسرية: ويقصد بها درجة مشاركتها في اتخاذ القرارات التي تخص الأسرة واعطيت (٣،٢،١) على الترتيب (مرتفعة ومتوسطة ومنخفضة).
 - ٩- درجة الاتجاه نحو التعليم: ويقصد بها درجة ميل المرأة الريفية لرفع مستواها ومستوى اسرتها التعليمي.
- ويتم قياسه من خلال عدة ممارسات التي يتم قياس مستوى تنفيذها من قبل المرأة الريفية

جدول ١. مكافئ الحياة الحيوانية إلى وحدات معيارية

نوع الحيوان/الطائر	الوحدة الحيوانية
البقرة	وحدة معيارية
الجاموس	١.٣ وحدة معيارية
كل خمسة رؤوس الأغنام	وحدة معيارية
٧٥٠ طائر	وحدة معيارية

المصدر: معهد بحوث الإنتاج الحيواني، بيانات غير منشورة، الدقي، ٢٠٠١.

حيوانية، الجاموس=١.٣ وحدة حيوانية، كل خمسة رؤوس أغنام=١ وحدة حيوانية، ٧٥٠ دجاجة أو طائر= وحدة حيوانية واحدة، مع مراعاة احتساب الحيوان الشريك بنصف قيمة الحيوان الملك، وقد تم تحديد حياة أسرة المبحوث للحيوانات بناء علي مجموع الوحدات التي حصل عليها المبحوث (معهد بحوث الإنتاج الحيواني، بيانات غير منشورة، الدقي، ٢٠٠١).

٧. نسبة مصادر الدخل للوحدة المعيشية: ويقصد بها التعرف علي النسبة الأكبر من مصادر الدخل وذلك بسؤال المبحوث عن نسبة المصادر التي يحصل منه علي الدخل، وقد تم تقسيم مصادر دخل الوحدة المعيشية كالتالي (إنتاج الحيواني، الإنتاج النباتي (الزراعي)، وظيفة رسمية (عمل حكومي)، العمل بالقطاع الخاص بأجر) الشركات، (المصانع)، خدمات مهنية (مدرس، طبيب، محام، باحث،... الخ)، مشروعات متوسطة وصغيرة الحجم (بقالة، ورشة، حداده، نجار)، عامل دائم بالزراعة، عمل موسمي بأجر، تأجير أصول مملوكة للوحدة المعيشية (مباني - أراضي - معدات...)، معاش، تحويلات من الأقارب، أخرى (تذكر)، وذلك كما مبين بسؤال رقم(14).

٨. بنود الأنفاق الخاص بالوحدة المعيشية: يقصد بها التعرف على بنود الإنفاق الخاصة بالوحدة المعيشية وذلك بسؤال المبحوث عن بنود الإنفاق السنوي والشهري والتي تم تقسمها كالتالي: أ. مصروفات شهرية: (غذاء، ملابس، تعليم، إيجار مسكن، كهرباء، مياه، موصلات)، ب. مصروفات الرعاية الصحية: علاج وأدوية، ج. مصروفات اجتماعية (مجاملات (أفراح، عزاء، سبوع)، أنشطة ترفيهية)، د. نثرات (تدخين، كروت شحن، أخرى)، قد تم جمع كل بنود الأنفاق سنويا ثم قسم كل بند من بنود الأنفاق علي مجموع بنود الإنفاق وضربها في ١٠٠ لنحصل علي نسبة مئوية لكل بند من بنود الأنفاق، وذلك كما هو مبين .

٩. حياة المرأة الريفية الأسرة للمشروعات المدرة للدخل: يقصد بها أن تمتلك لأسرة أو أحد أفراد أحد المشروعات للتحسين دخلها (الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، ٢٠١٣).

استحمام الأولاد في التربة، رمى مياه الاستعمال المنزلي في المجاري المائية يلوث مائها.

بحيث تراوحت الاستجابات على كل عبارة ١ ين: دائما، أحيانا، نادرا وقد أعطيت الاستجابات القيم ٣ في حالة دائما ٢، في حالة أحيانا، ١ في حالة نادرا ثم جمعت هذه الدرجات لتعبر درجات الاستجابة عن الممارسات البيئية.

٢- ممارسات داخل المنزل:

تم قياسه من خلال مقياس مكون من ٧ عبارات، هي: ترك المياه شغاله وانتي يتغسل الموعين أو الملابس، غلق المياه أثناء غسيل الأسنان، أو غسيل الموعين، استخدام زجاجة مياه بلاستيك، بترشوا مياه أمام المنزل في أيام الحر، استخدام الطلمبات الحبشية للحصول على مياه، غسيل السجاد في المنزل، ترك الحنفيات ومواسير المياه بدون إصلاح لا يضر.

بحيث تراوحت الاستجابات على كل عبارة ١ ين: دائما، أحيانا، نادرا وقد أعطيت الاستجابات القيم ٣ في حالة دائما ٢، في حالة أحيانا، ١ في حالة نادرا ثم جمعت هذه الدرجات لتعبر درجات الاستجابة عن الممارسات البيئية.

ج- ممارسات المحافظة على الهواء:

١- ممارسات خارج المنزل:

تم قياسه من خلال ٨ عبارات هي: دفن الحيوانات الميتة حتى لا تلوث الهواء، دفن الحيوانات الميتة حتى لا تلوث الهواء قطع الأشجار، رش المبيدات عكس اتجاه الرياح، رش المبيدات عكس اتجاه الرياح، حرق القمامة وأكياس البلاستيك للتخلص منها، حرق بقايا المحصول السابق بعد الحصاد في الحقل، استخدام التدفئة بالحطب في الغيط أو أمام المنزل.

بحيث تراوحت الاستجابات على كل عبارة ١ ين: دائما، أحيانا، نادرا وقد أعطيت الاستجابات القيم ٣ في حالة دائما ٢، في حالة أحيانا، ١ في حالة نادرا ثم جمعت هذه الدرجات لتعبر درجات الاستجابة عن الممارسات البيئية.

٢- ممارسات داخل المنزل:

قياسه من خلال ٨ عبارات، هي: رش المبيدات بكثرة في البيت، تشوين السباغ في البيت هل يدخن أحد في المنزل في أماكن مغلقة، استخدام الفرن أو القانون على الرغم من وجود البوتاجاز هل تستخدموا التدفئة بالحطب داخل المنزل، رش المبيدات في المسكن ببسم الهواء لأشجار والنباتات الخضراء في البيت بتتقى الهواء، بحيث تراوحت الاستجابات على كل عبارة ١ ين: دائما، أحيانا، نادرا وقد أعطيت الاستجابات القيم ٣ في حالة دائما ٢، في حالة أحيانا، ١ في

٢.٨. ممارسات المرأة الريفية للمحافظة على البيئة: ويقصد بها ممارسات المرأة الريفية للمحافظة على البيئة في كل من الأبعاد التالية (الأرض والمياه والهواء والصحة العامة وهدر الغذاء).

٢.٨.١ الممارسات البيئية:

أ- ممارسات المحافظة على الأرض الزراعية:

١- ممارسات خارج المنزل:

وتم قياسه من خلال مقياس مكون من ١٨ عبارة، هي: حرث الأرض بطريقة عميقة، بتشميس الأرض بعد كل حرثة، نقاوة الحشائش باليد لأنها أفضل من رشها بالمبيد، ري الأرض لما الزرع يكون محتاج مياه، إتباع توصيات الإرشاد الزراعي في الري، ري الأرض من مياه الصرف، استخدام أصناف من الكيماوي المناسبة لكل محصول، الإفراط في رش المبيدات الزراعية، إتباع الدورة الزراعية، حفر مصارف في الأرض، حدوث حالة سوء صرف صحى زراعي ، رمى حيوانات ميتة في الترع ، إلقاء المخلفات المنزلية في الأرض الزراعية ، إتباع توصيات الإرشاد الزراعي في التسميد ، حرق الحشائش في التربة الزراعية بالكبروسين لا يضر ، إلقاء الطيور والحيوانات الميتة في الأرض الزراعية ، إلقاء كسح الحمامات في الأرض الزراعية لا يلوثها، زراعة المحاصيل المجهدة للتربة.

بحيث تراوحت الاستجابات على كل عبارة ما بين: دائما، أحيانا، نادرا، وقد أعطيت الاستجابات القيم ٣ في حالة دائما ٢، في حالة أحيانا، ١ في حالة نادرا ثم جمعت هذه الدرجات لتعبر درجات الاستجابة عن الممارسات البيئية.

ب- ممارسات المحافظة على المياه:

١- ممارسات خارج المنزل:

تم قياسه من خلال مقياس مكون من ١٩ عبارة، هي: ري الأرض بمياه أكثر من اللازم، رمى مخلفات المزرعة في التربة، ري النباتات مياه حسب المقتنيات الموصي بها، القيام بالزراعة على خطوط، تسوية الأرض بالليزر، زراعة المحاصيل التي لا تحتاج مياه كثيرة ، العناية بالصرف المكشوف والمغطى، رمى بقايا المبيدات في الترع لأنه ببسم السمك وببجيب الأمراض، استخدام الطرق ري حديثة والرش بالتنقيط، المداومة على تطهير الترع والمصارف من الحشائش المائية، تطهير الحيوانات في الترع و المصارف ، ري الأرض بالليل، غسل الأواني والملابس في الترع والمصارف، غسيل الغلة في التربة بينظفها كويس، استحمام وتنظيف الحيوانات في الترع والمصارف يضر الحيوانات والإنسان ، غسيل فوارغ الأسمدة والمبيدات في التربة أمر غير مقبول، الشرب من مياه التربة ضار بالصحة ، مغيث ضرر من

والفاكهة، هل بتستخدمى خضروات وفاكهة أكثر من اللحوم، هل بتشتري أكثر من حاجتك من الغذاء، هل تطهو بكميات كبيره في العزومات والأفراح، هل بتكتبى مشترياتك قبل ما تروحى للسوق أو السوبر ماركت، هل بتحطى ميزانية للمشتريات في كل مرة تتسوقى فيها، هل بتتسوقى بشكل عشوائي وبدون تخطيط.

بحيث تراوحت الاستجابات على كل عبارة ما بين: دائما، أحيانا، نادرا وقد أعطيت الاستجابات القيم ٣ في حالة دائما، ٢ في حالة أحيانا، ١ في حالة نادرا ثم جمعت هذه الدرجات لتعبر درجات الاستجابة عن الممارسات البيئية.

٨. النتائج والمناقشة

أولا معنوية الفروق بين درجات تنفيذ المرأة الريفية للممارسات البيئية الخاصة بالأرض والمياه والهواء والصحة العامة والهدر الغذائي) في الوجيهين البحري والقبلي

وللتعرف على معنوية الفروق بين درجات ممارسات الريفيات للمحافظة على البيئة في الوجيهين البحري والقبلي، تم صياغة الفرض النظري "توجد فروق معنوية بين مستويات تنفيذ المرأة الريفية للممارسات البيئية الخاصة بالأرض، المياه، الهواء، الصحة العامة، هدر الغذاء) في الوجيهين البحري والقبلي".

١- الفروق بين درجات تنفيذ المرأة الريفية للممارسات البيئية

الخاصة بالأرض الزراعية في الوجيهين البحري والقبلي

وللتعرف على معنوية الفروق بين درجات تنفيذ المرأة الريفية للممارسات البيئية الخاصة بالأرض الزراعية في الوجيهين البحري والقبلي، تم صياغة الفرض الإحصائي " لا توجد فروق معنوية بين مستوى تنفيذ المرأة الريفية للممارسات البيئية الخاصة بالأرض الزراعية في الوجيهين البحري والقبلي".

وقد أظهرت النتائج جدول (٢) أن متوسط درجة ممارسات الريفيات للمحافظة على البيئة في الوجه القبلي فيما يتعلق بممارسات الحفاظ على الأرض الزراعية قد بلغت ٢٩.٣ ومتوسط درجة ممارسات الريفيات للمحافظة على البيئة في الوجه البحرى فيما يتعلق بممارسات الحفاظ على الأرض الزراعية قد بلغت ٣٦.٥ وبلغت قيمة "ت" المحسوبة لاختبار معنوية الفرق بين المتوسطين ٣٥.٧ وهي معنوية على مستوى ٠.٠١، مما يعني وجود فروق معنوية بين درجات ممارسات الريفيات للمحافظة على البيئة في الوجيهين البحري والقبلي فيما يتعلق بممارسات الحفاظ على الأرض الزراعية وهذا الفرق لصالح ممارسات الريفيات للمحافظة على البيئة فى الوجه البحرى فيما يخص ممارسات الحفاظ على الأرض الزراعية .

حالة نادرا ثم جمعت هذه الدرجات لتعبر درجات الاستجابة عن الممارسات البيئية.

د-ممارسات المحافظة على الصحة العامة:

١-ممارسات خارج المنزل:

تم قياسه من خلال ١٣ عبارة هى كس الشارع ورش المياه، تجميع الروث المواشى باليد، تبول الاطفال في الترع، لبس ملابس واقية وانتو بترشوا، تقليب المبيدات باليد، دفن باقى محلول الرش في الحفرة، الشرب من التربة مباشرة، استخدام المبيدات الحشرية (البودرة) لحفظ الحبوب والغلغل، استخدام المخلفات المزرعية في عمل أعلاف المواشى، رمى الثمار المصابة في الشارع، جمع المحصول بعد آخر رشة بفترة كبيرة، هل بترمى القمامة بتاعتك قدام البيت أو التربة، رمى الفراخ النافقه في الترع.

بحيث تراوحت الاستجابات على كل عبارة ١ ين: دائما، أحيانا، نادرا وقد أعطيت الاستجابات القيم ٣ في حالة دائما، ٢ في حالة أحيانا، ١ في حالة نادرا ثم جمعت هذه الدرجات لتعبر درجات الاستجابة عن الممارسات البيئية.

٢-ممارسات داخل المنزل:

تم قياسه من خلال ١٦ عبارة هي: بتهوى البيت ويتشمسوا الفرشة باستمرار، الزريبة لايد أن تكون منفصلة عن البيت، تخزين الأكل في علبة المبيدات، رش مبيدات الحشرية في البيت، استخدام بقايا الأكل والمخلفات المنزلية لتغذية الطيور، بتقلى الأجهزة الكهربائية قبل النوم زي التلفزيون والراديو، بمستخدمى الأواني النحاس في الطهى، بمستخدمى الأواني الأستلس ستيل في الطهى، وجود قوارض في البيت، وجود ذباب في المنزل، وجود نمل في المطبخ، هل بتربى طيور في المنزل، بتاكل فاكهه وخضروات ويتوعى في الوجبات، إشعال الركابة يطرد الناموس ولا يلوث الهواء، الدخان المتصاعد من الأفران البلدية بيضايق النفس، وجود النباتات الخضراء في البلكونات وفى حوش البيت بينقى الجو.

بحيث تراوحت الاستجابات على كل عبارة ١ ين: دائما، أحيانا، نادرا وقد أعطيت الاستجابات القيم ٣ في حالة دائما، ٢ في حالة أحيانا، ١ في حالة نادرا ثم جمعت هذه الدرجات لتعبر درجات الاستجابة عن الممارسات البيئية.

ه-ممارسات خاصة بهدر الغذاء:

تم قياسه من خلال ١٢ عبارته هي: فحص ثلاجتك بين الحين والأخر، استخدام الأكل الفاضل من الغذاء لتانى يوم، الاطلاع صلاحية الطعام قبل شرائه، إعادة تدوير بقايا الطعام، استخدام بقايا وجبه سابقه في عمل وجبه جديدة، تنوع في طعامك ما بين الخضروات

جدول ٢. نتائج اختبار "ت" لاختبار معنوية الفروق بين درجات ممارسات الريفيات للمحافظة على البيئة في الوجهين البحري والقبلي

ممارسات	المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"
الحفاظ على الأرض الزراعية	قرية قمن العروس	١٠٤	٢٩.٢٨٣٨	٠.٧٦٢٤٧	**٣٥.٦٧٢
	طاروط	٢٢٩	٣٦.٤٩٠٤	١.٩٩٥١٢	
الحفاظ على المياه	قرية قمن العروس	١٠٤	٢٥.٥٤٨١	٣.٤٤٤٠٩	**٣٦.٢٤٩
	طاروط	٢٢٩	٤٨.٦٣٣٢	٠.٨٣٠٣١	
الحفاظ على الهواء	قرية قمن العروس	١٠٤	٢٣.١٥٧٢	٠.٥٨٦١٧	**٥٧.٦٤٠
	طاروط	٢٢٩	٣٨.٨٤٦٢	٢.٧٤٧٥٣	
الحفاظ على الصحة العامة	قرية قمن العروس	١٠٤	٥٣.٧٥٥٥	٢.٥٧٥٤٥	**٤٢.٩٤٢
	طاروط	٢٢٩	٦٦.٦٣٤٦	٢.٥٢٠٠٥	
الحفاظ على هدر الغذاء	قرية قمن العروس	١٠٤	٢٣.٣٤٦٢	١.٦٩٩٦٢	**٣١.٧٤٠
	طاروط	٢٢٩	٢٨.٨٨٢١	٠.٧٧٧٤٧	

معنوي عند مستوى ٠.٠١

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان

على البيئة في الوجه البحري فيما يخص ممارسات الحفاظ على الأرض الزراعية.

وبناء على هذه النتائج فإنه يمكن رفض الفرض الإحصائي والذي ينص على عدم وجود فروق معنوية بين درجات تنفيذ المرأة الريفية للممارسات البيئية الخاصة بالأرض الزراعية في الوجهين البحري والقبلي

٣- معنوية الفروق بين درجات تنفيذ المرأة الريفية للممارسات البيئية الخاصة بالمحافظة على الهواء في الوجهين البحري والقبلي

وللتعرف على معنوية الفروق بين درجات تنفيذ المرأة الريفية للممارسات البيئية الخاصة بالمحافظة على الهواء، تم صياغة الفرض الإحصائي " لا توجد فروق معنوية بين درجات تنفيذ المرأة الريفية للممارسات البيئية الخاصة بالمحافظة على الهواء في الوجهين البحري والقبلي"

وقد أظهرت النتائج جدول (٢) أن متوسط درجة ممارسات الريفيات للمحافظة على البيئة في الوجه القبلي فيما يتعلق بممارسات الحفاظ على الهواء قد بلغت ٢٣.٢ ومتوسط درجة ممارسات الريفيات للمحافظة على البيئة في الوجه البحري فيما يتعلق بممارسات الحفاظ على الهواء قد بلغت ٣٨.٩ وبلغت قيمة "ت" المحسوبة لاختبار معنوية الفرق بين المتوسطين ٥٧.٦٤٠ وهي معنوية على مستوى ٠.٠١ ، مما يعني وجود فروق معنوية بين درجات ممارسات الريفيات للمحافظة على البيئة في الوجهين البحري والقبلي فيما يتعلق بممارسات الحفاظ على الهواء وهذا الفرق لصالح ممارسات الريفيات للمحافظة

وبناء على هذه النتائج فإنه يمكن رفض الفرض الإحصائي والذي ينص على عدم وجود فروق معنوية بين درجات تنفيذ المرأة الريفية للممارسات البيئية الخاصة بالأرض الزراعية في الوجهين البحري والقبلي

٢- معنوية الفروق بين درجات تنفيذ المرأة الريفية للممارسات البيئية الخاصة بالمحافظة على المياه في الوجهين البحري والقبلي

وللتعرف على معنوية الفروق بين درجات تنفيذ المرأة الريفية للممارسات البيئية الخاصة بالمحافظة على المياه، تم صياغة الفرض الإحصائي " لا توجد فروق معنوية بين درجات تنفيذ المرأة الريفية للممارسات البيئية الخاصة بالمحافظة على المياه في الوجهين البحري والقبلي"

وقد أظهرت النتائج جدول (٢) أن متوسط درجة ممارسات الريفيات للمحافظة على البيئة في الوجه القبلي فيما يتعلق بممارسات الحفاظ على المياه قد بلغت ٢٥.٦ ومتوسط درجة ممارسات المرأة الريفية للمحافظة على البيئة في الوجه البحري فيما يتعلق بممارسات الحفاظ على المياه قد بلغت ٤٨.٦ وبلغت قيمة "ت" المحسوبة لاختبار معنوية الفرق بين المتوسطين ٣٦.٢ وهي معنوية على أي مستوى احتمالي ، مما يعني وجود فروق معنوية بين درجات ممارسات الريفيات للمحافظة على البيئة في الوجهين البحري والقبلي فيما يتعلق بممارسات الحفاظ على المياه . وهذا الفرق لصالح ممارسات الريفيات للمحافظة

وقد أظهرت النتائج جدول (٢) أن متوسط درجة ممارسات الريفيات للمحافظة على البيئة في الوجه القبلي فيما يتعلق بممارسات الحفاظ على عدم هدر الغذاء قد بلغت ٢٣.٣٤ ومتوسط درجة ممارسات الريفيات للمحافظة على البيئة في الوجه البحرى فيما يتعلق بممارسات الحفاظ على عدم هدر الغذاء قد بلغت ٢٨.٨ وبلغت قيمة "ت" المحسوبة لاختبار معنوية الفرق بين المتوسطين ٣١.٧ وهي معنوية على مستوى ٠.٠١ ، مما يعني وجود فروق معنوية بين درجات ممارسات الريفيات للمحافظة على البيئة في الوجهين البحرى والقبلى فيما يتعلق بممارسات الحفاظ على عدم هدر الغذاء وهذا الفرق لصالح ممارسات الريفيات للمحافظة على البيئة في الوجه البحرى فيما يخص ممارسات المحافظة على عدم هدر الغذاء .

وبناء على هذه النتائج لا يمكن رفض الفرض الإحصائي والذي ينص على عدم وجود فروق معنوية بين درجات تنفيذ المرأة الريفية للممارسات البيئية الخاصة بالمحافظة على المياه في الوجهين البحرى والقبلى.

وبالنظر إلى النتائج الخاصة بالفروق بين درجات ممارسات المرأة الريفية للمحافظة على البيئة في الوجهين البحرى والقبلى، تبين ما يلي:

- وجود فروق معنوية بين درجات ممارسات الريفيات للمحافظة على البيئة في الوجهين البحرى والقبلى فيما يتعلق بممارسات الحفاظ على الأرض الزراعية وهذا الفرق لصالح ممارسات الريفيات للمحافظة على البيئة في الوجه القبلي فيما يخص ممارسات الحفاظ على الأرض الزراعية.
- وجود فروق معنوية بين درجات ممارسات الريفيات للمحافظة على البيئة في الوجهين البحرى والقبلى فيما يتعلق بممارسات الحفاظ على الهواء وهذا الفرق لصالح ممارسات الريفيات للمحافظة على البيئة في الوجه القبلي فيما يخص ممارسات المحافظة على الهواء.
- وجود فروق معنوية بين درجات ممارسات الريفيات للمحافظة على البيئة في الوجهين البحرى والقبلى فيما يتعلق بممارسات الحفاظ على الصحة العامة وهذا الفرق لصالح ممارسات الريفيات للمحافظة على البيئة في الوجه القبلي فيما يخص ممارسات المحافظة على الصحة العامة.
- وقد يرجع ذلك إلى لارتفاع الحالة التعليمية للمرأة الريفية بمحافظات الوجه القبلي وهي الشرقية (قرية طاروط) عن محافظات الوجه البحرى وهي بنى سويف (قرية قمن العروس) حيث يرتفع الوعي المرأة للممارسات البيئية الخاصة بالأرض الزراعية والهواء والصحة العامة.

على البيئة في الوجه البحرى فيما يخص ممارسات المحافظة على الهواء .

وبناء على هذه النتائج فإنه يمكن رفض الفرض الإحصائي وقبول الفرض النظري البديل والذي ينص على وجود فروق معنوية بين درجات تنفيذ المرأة الريفية للممارسات البيئية الخاصة بالهواء في الوجهين البحرى والقبلى

٤- معنوية الفروق بين درجات تنفيذ المرأة الريفية للممارسات البيئية الخاصة بالمحافظة على الصحة العامة في الوجهين البحرى والقبلى

وللتعرف على معنوية الفروق بين درجات تنفيذ المرأة الريفية للممارسات البيئية الخاصة بالمحافظة على الصحة العامة، تم صياغة الفرض الإحصائي " لا توجد فروق معنوية بين درجات تنفيذ المرأة الريفية للممارسات البيئية الخاصة بالصحة العامة في الوجهين البحرى والقبلى"

وقد أظهرت النتائج جدول (٢) أن متوسط درجة ممارسات الريفيات للمحافظة على البيئة في الوجه القبلي فيما يتعلق بممارسات الحفاظ على الصحة العامة قد بلغت ٥٣.٧ ومتوسط درجة ممارسات الريفيات للمحافظة على البيئة في الوجه البحرى فيما يتعلق بممارسات الحفاظ على الصحة العامة قد بلغت ٦٦.٦ وبلغت قيمة "ت" المحسوبة لاختبار معنوية الفرق بين المتوسطين ٤٢.٩٤٢ وهي معنوية على مستوى ٠.٠١ ، مما يعني وجود فروق معنوية بين درجات ممارسات الريفيات للمحافظة على البيئة في الوجهين البحرى والقبلى فيما يتعلق بممارسات الحفاظ على الصحة العامة وهذا الفرق لصالح ممارسات الريفيات للمحافظة على البيئة في الوجه البحرى فيما يخص ممارسات المحافظة على الصحة العامة .

وبناء على هذه النتائج فإنه يمكن رفض الفرض الإحصائي البديل والذي ينص على عدم وجود فروق معنوية بين درجات تنفيذ المرأة الريفية للممارسات البيئية الخاصة بالمحافظة على الصحة العامة في الوجهين البحرى والقبلى

٥- معنوية الفروق بين درجات تنفيذ المرأة الريفية للممارسات البيئية الخاصة بالمحافظة على عدم هدر الغذاء في الوجهين البحرى والقبلى

وللتعرف على معنوية الفروق بين مستوى تنفيذ المرأة الريفية للممارسات البيئية الخاصة بالمحافظة على عدم هدر الغذاء، تم صياغة الفرض الإحصائي " لا توجد فروق معنوية بين درجات تنفيذ المرأة الريفية للممارسات البيئية الخاصة بعدم هدر الغذاء في الوجهين البحرى والقبلى"

٣- المشكلات البيئية التي تواجه المرأة الريفية
بمنطقتي الدراسة (وجه قبلي، وجه بحري)

وبالنظر إلى النتائج السابقة والخاصة بالمشكلات التي تواجهها البيئة وجد أن الغالبية العظمى تعنى من انتشار الزواحف بنسبة مرتفعة بنسبة 41.1% ويأتيها عدم معرفة الجهات التي يمكن للجوء لها لتدوير المخلفات بنسبة ٣١.٢% ثم تراكم القمامة بنسبة ٣٠.٣% ثم انتشار الحشرات ٢٩.١% وأخيرا انتشار الحيوانات بنسبة ٣١.٢%.

- وجود فروق معنوية بين درجات ممارسات الريفيات للمحافظة على البيئة في الوجهين البحري والقبلي فيما يتعلق بممارسات الحفاظ على عدم هدر الغذاء وهذا الفرق لصالح ممارسات الريفيات للمحافظة على البيئة في الوجه البحري فيما يخص ممارسات المحافظة على عدم هدر الغذاء، ويرجع ذلك لانخفاض المستوى المعيشي بمحافظة لوجه البحري (بنى سويف) حيث تتبع المرأة الريفية استراتيجية للمحافظة على الغذاء من الهدر فإنها تحاول تدبير ما لديها من غذاء حتى تستطيع مواجهة انخفاض المستوى الاقتصادي.

- عدم وجود فروق معنوية بين درجات ممارسات الريفيات للمحافظة على البيئة في الوجهين البحري والقبلي فيما يتعلق بممارسات الحفاظ على المياه.

جدول ٣. المشكلات التي تواجه المرأة الريفية في مجال المحافظة على البيئة

العدد	النسبة		المشكلات التي تواجه المرأة الريفية في مجال المحافظة على النظافة			
	مرتفعة	منخفضة	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	
٢٢٩	٣	١٠١	٦٨.٨	٠.٩	٣٠.٣	تراكم القمامة
١٢٦	١١٠	٩٧	٣٧.٨	٣٣.٠	٢٩.١	انتشار الحشرات
١٣٧	٩٠	١٠٦	٣١.٨	٢٧.٠	٤١.١	انتشار الزواحف
٢٣٢	٣٨	٦٣	٦٩.٧	١١.٤	١٨.٩	انتشار الحيوانات
٢٢٩	٠	١٠٤	٦٨.٨	٠	٣١.٢	عدم معرفة الجهات التي يمكن للجوء لها لتدوير المخلفات

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الدراسة

قمامة أما مقترحات قمن العروس كانت ٩.٦% لمقترح عمل صناديق قمامة، ١٦.٥% لعمل صرف صحي للقرية أخيرا بناء مدارس داخل القرية ٠.٤٣%.

وجاءت المقترحات الخاصة بالمشكلات السابقة لقرية طاروط لكل بنسبة ٣١.٢ لكل من المقترحات التالية: عمل صرف صحي للقرية، بناء مدارس داخل القرية، دق حنفيات عمومية أمام المنزل عمل صناديق

جدول ٤. الحلول البيئية المقترحة من وجهة نظر المرأة الريفية بمنطقتي الدراسة

قمن العروس		طاروط		المقترحات
عدد	%	عدد	%	
٣٧	١٦.٥%	١٠٤	٣١.٢%	عمل صرف صحي للقرية
١	٠.٤٣%	١٠٤	٣١.٢%	بناء مدارس داخل القرية
-	-	١٠٤	٣١.٢%	دق حنفيات عمومية أمام المنازل
٢٢	٩.٦%	١٠٤	٣١.٢%	عمل صناديق قمامة

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الدراسة

الفاو، الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، منظمة الغذاء العالمية (٢٠٢٠). المرأة الريفية والأهداف الإنمائية للألفية، ص ١. كوثأبو عين (٢٠٠٦). النظام البيئي وصحة المجتمع لتقرير السنوي منظمة الأمم المتحدة (٢٠٠٧). التقرير السنوي لدعم منظمة الأمم المتحدة، ص ٢٣. محمد جاسم العاني (٢٠١٤). التخطيط البيئي (مشاكل البيئة وسبل معالجتها)، دار الرضوان للنشر والتوزيع. مرفت صدقي عبد الوهاب (٢٠١٧). مستوى الوعي البيئي للمرأة الريفية بصيانة بعض الموارد الطبيعية الزراعية بمحافظة المنيا والفيوم، ٢٠١٧، ص ١٧. معهد بحوث الإنتاج الحيواني (٢٠٠١). بيانات غير منشورة، الدقي. وضع المرأة الريفية وسياسات التنمية (٢٠١٨). برنامج الأمم المتحدة. مستوى الوعي البيئي للمرأة الريفية بصيانة بعض الموارد الطبيعية الزراعية

<https://www.un.org/ar/observances/rural-women-day>
<http://www.fao.org/3/an479a/an479a.pdf>

٩. المراجع

التقرير السنوي منظمة الأمم المتحدة (٢٠٠٧)، التقرير السنوي لدعم منظمة الأمم المتحدة، ص ٢٣. جيسرسن. إيفا، كوغلر. مورييس، كوفاسيق، سليم جهان. (٢٠٠٧). تقرير التنمية البشرية. منظمة الأمم المتحدة. ص ١١- الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء (٢٠١٢). التقسيمات الإدارية والمحلية بالجمهورية لمحافظة الشرقية. كتاب الإحصاء السنوي. ص ١٨٦. الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء (٢٠١٣).. بحث الدخل والإنفاق والاستهلاك للأسرة. (٢٠١٢/٢٠١٣)، ص ١٨. رباب سعيد، محمد حسب النبي، سعيد عباس (٢٠١٦). دراسة المستوى المعرفي للمرأة الريفية للمحافظة على البيئة من التلوث، ٢٠١٦، ص ١٦. صالح محمود وهبي (٢٠٠١). ، الانسان والبيئة والتلوث البيئي ، دار الفكر المعاصر. الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (٢٠١١). (IFAD، ٢٠١١، النساء والتنمية الريفية (تمكين السكان الريفيين من التغلب على الفقر، ص ١.

A Comparative study of Rural women practices to conserve Environment in the governorates of Sharkia and Beni Suf

Suzan Mohey El-Din Nassrat, Ehab Abd El-Khalek Mohamed Heikal, Asmaa.A. Nasr

Received on: 3-4-2022

Accepted on: 7-5-2022

ABSTRACT

The research aimed at determine the differences between the degree of rural women's implementation of environmental practices (land, water, air, public health and food waste) and the studied independent variables (demographic, social and economic) in the two governorates of the study. The study also aimed to identify the most important environmental problems facing rural women and the level of their implementation of conservative practices. On the environment, the research was conducted in the villages of Tarout and Qam Al-Arous in the governorates of Sharkia and Beni Suf, and a random sample of 333 rural women was selected using the Yamani equation. Percentages, arithmetic mean and T-test value calculation.

The most important results of the study were the following:

1- There are significant differences between the degrees of rural women's practices to preserve the environment in Upper and Lower Egypt with regard to the practices of preserving agricultural land, and this difference is in favor of rural women's practices to conserve the environment in Upper Egypt.

2- It was found that the vast majority suffer from the spread of reptiles at a high rate of 41.1% as one of the environmental problems.

3- It was found that the vast majority means the spread of reptiles with a high rate of 41.1%, followed by the lack of knowledge of the parties that can be resorted to to recycle waste by 31.2%.

KEYWORDS: problems, practices, environment, rural women, Sharkia and Beni Suf governorates.